هانكس يلعب دور البطولة على «ياهو»

ابتكر النجم الهوليوودي توم هانكس برنامج خيال علمي من الرسوم المتحركة سيلعب فيه دور البطولة ويعرض عبر موقع «ياهو» الإلكتروني قبل أن يطلق في وسائل العرض التقليدية. البرنامج يحمل اسم «إلكتريك سيتي» من إنتاج شركتي «ريلاينس إنترتينمنت» و«بلايتون» اللتين يملكهما هانكس وغاري غوتزمان.

«أرض الدم والعسل».. أنجلينا جولي خلف الكاميرا

عرض فيلم «أرض الدم والعسل» ، وهو من بطولة مجموعة ممثلين من يوغوسلافيا السابقة ويظهرون لسرد قصة عن الصراع البوسني الصربي في عام ١٩٩٢. يطرح العمل نظرة عميقة أو حتى نادرة عن الحياة خلال زمن الحرب وأكثر مشاهدها السخيفة والصادمة والحقيقية، ولا تنحصر تلك المشاهد في إطار الأعمال الوحشية مثل الاغتصاب والتحرش الجنسي وجرائم القتل العشوائية. ويعرض وضعاً مشابهاً عن الشلل الجماعي في وجه أعمال عنف لا يتصورها العقل. تقول جولي: «تنبثق القصة من استيائي الشخصي بسبب عدم التدخل لتصحيح الوضع. لقد أمضيتُ وقتاً طويلاً مع الناس في فترة ما بعد الحروب وتمنيتُ حينها أن أتمكن من العودة بالزمن إلى الوراء، إلى ما قبل وقوع تلك الأهوال التي تركت جروحاً عميقة في نفوسهم وقبل تكبد تلك الخسائر المروّعة». هي تريد أن يختبر الجمهور مشاعرها الخاصة بطريقة مباشرة: «عند مشاهدة الفيلم، أريد أن يفكر المشاهد: هل يمكن أن يوقف أحد ما يحصل؟ الوضع يزداد سوءاً، أريد الخروج من المسرح... كل ما أريده هو الخروج من هنا!». تريد جولي في المقام الأول أن يحضر الجمهور إلى دور السينما، لكنّ المهمة ليست سهلة لأن الفيلم عبارة عن دراما مترجمة في اللغة البوسنية والصربية والكرواتية، ويتناول حرباً وقعت في مكان بعيد وزمن مختلف، ناهيك بأن الأبطال ممثلون غير معروفين بالنسبة إلى الجمهور الأميركي. هكذا، بعدما كانت هذه النجمة تتجنب استغلال شهرتها، ها هي الآن تفرض وجودها في منافسة تسويق الأفلام، فهي تحضر احتفالات توزيع الجوائز وتجري المقابلات وتتواجد في معظم المناسبات المهمة. تضيف جولي: «لم أصنع هذا الفيلم لأنني أريد أن أصبح مخرجة أو أن أجرّب الإخراج. حتى إنني لم أكن أنوي تولي الإخراج بنفسي عندما كتبتُ النص. كنت وبراد نمزح بهذا الشأن، إذ كان يستحيل في نظرنا أن أكتب نصاً يمكن أن يتحول إلى فيلم. قررنا أن نرسل النص إلى أشخاص كانوا جزءاً من الصراع ومن دون ذكر اسمي. إذا وافقوا على العمل، كنا سنفكر في إنتاج الفيلم. وإذا رفضوا، فسنرميه جانباً. بذلتُ قصارى جهدي في هذا العمل وأشعر بأنه يعبّر عن هويتي. يتعلق معظم الأفلام التي أشارك فيها بشخصيات أستمتع بأدائها، لكنها لا تعبّر عن شخصي وعن ما أؤمن به». قد يتفاجأ البعض حين يعلمون أن أول فيلم لأنجلينا جولي سيكون عملاً دراماتياً مترجماً يتناول حرباً معقدة سياسياً بدل أن تنتج فيلماً فخماً وراقياً لكنّ هذا العمل متوقع جداً بالنسبة إلى كل من تابع مسيرة جولي. بعدما كانت هذه الممثلة (٣٦ عاماً) تُعتبر كائناً غريباً من هوليوود، ترفّعت خلال العقد الماضي لتصبح شخصية عالمية معروفة بأعمالها الخيرية. وكأنّ بدايتها في عالم الإخراج لا تتعارض بما يكفي مع شخصيتها الراقية على السجادة الحمراء، بل إن هذا الفيلم يتناول واحداً من فصول الماضي القريب والمنسيّ والمعقد والمجهول بالنسبة إلى الكثيرين. إنها قصة عن إخفاقات قبلية وتاريخية وسياسية هائلة ويمكن أن يضرّ هذا العمل بأكثر السيدات نفوذاً في العالم. من خلال هذا الفيلم، لا تقوم جولي بنقلة نوعية على المستوى الفني فحسب، بل إنها تجازف أيضاً بمخزون المصداقية الذي جمعته منذ أن أصبحت سفيرة النوايا الحسنة للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين في عام ٢٠٠١. خلال عرض لفيلم «أرض الدم والعسل» في واشنطن، رحب ممثل عن «مجموعة أنديفور» بمجموعة من النساء البوسنيات لمعرفة آرائهن «كي تعلم أنجلينا رد فعل الناس تجاه الفيلم والطريقة التي يجب أن تعتمدها لمناقشة القصة». بعد شرح السبب الذي دفع جولي إلى صناعة هذا الفيلم، قال الممثل عن المجموعة: «هذا الفيلم ليس وثائقياً بل إنه تحفة فنية ونأمل أن يتذكر الجميع هذا الأمر. تشعر جولي بالقلق من ردة فعل الناس وتريد أن تعلم ما إذا كانوا سيفهمون السبب الذي جعلها تنتجه أصلاً». تعترف جولي بأنها تشعر بالتوتر فعلاً: «يعكس طاقم الممثلين هذا الجزء من العالم. حين شاهدوه للمرة الأولى، كنت متوترة جداً. لكنهم دعموني كثيراً». نشأ غوران كوستيك الذي يؤدي دور جندي صربي متردد في فيلم «أرض الدم والعسل» في سارايفو. يتذكر هذا الشاب أن جولي كانت تقترب منه من وقت إلى آخر خلال التصوير لتقول: «هل أسيء إلى أحد في هذا المشهد؟». فكان يجيبها: «أنجي، في البلقان يغضب الجميع بغض النظر عما نفعله. بالتالي، من الأفضل أن تثيري غضب الجميع!». تابع كوستيك قائلاً: «أظن أن أصحاب النوايا الحسنة الذين يتحلون بنسبة كافية من الموضوعية، في صربيا والبوسنة وكرواتيا، سيقدّرون قيمة جميع المسائل المطروحة. بالنسبة إلينا، إنها قصة شخصية. بالنسبة إلى أنجلينا، إنها قصة عالمية». حتى لو أثار فيلم «أرض الدم والعسل» غضب البعض، حرصت جولي على تحصين نفسها ضد أي جدل، تقول جولي: «لا أحد يريد أن يُساء فهم أعماله ونواياه الحسنة أو أن يتسبب العمل بتأجيج الوضع. لكن يحتاج كثر إلى التعبير عن أنفسهم ويريدون التناقش مع غيرهم، وأشعر أن الأصوات التي ستعترض على الفيلم ستكون أعلى. أنا سعيدة بذلك، فحتى لو كانوا يخالفونني الرأي، سيحصلون على منصة للنقاش ويمكننا التجادل حولها.

سينمـــاتك

من ذاكرة السينما.. شفيقة ومتولي..!!

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

في عام ١٩٧٨، قدم المخرج علي بدرخان فيلم (شفيقة ومتولي)، عن ملحمة شعبية مصرية. وقد شاءت الظروف أن يكون هو مخرجه، بعد أن توقف المخرج «سيد عيسى» عن تصويره عام ١٩٧٢. وبعد أن قرر المخرج «يوسف شاهين» استئناف التصوير في مطلع عام ١٩٧٦، وكان بدرخان مساعداً له في هذا الفيلم، عاد وأوقف التصوير. بشكل مفاجئ. وأسند مهمة تكملة الفيلم لمساعده علي بدرخان. وبهذا يكون (شفيقة ومتولي) هو أول سيناريو جاهز يقدمه بدرخان للسينما.. فمن المعروف أن بدرخان يشترك دائماً في كتابة سيناريوهات أفلامه، بل يتابع كل صغيرة وكبيرة فيها.

إن (شفيقة ومتولي) ليس فيلماً متكاملاً من الناحية الفنية، إنما ما يميزه هو أنه أضخم إنتاج سينمائي في موسم ١٩٧٨ والموسمين السابقين له. حيث اشترك فيه حشد كبير من الفنانين الجادين والباحثين عن سينما جادة وجيدة.. مثل يوسف شاهين كمنتج، وعلي بدرخان كمخرج، وصلاح جاهين كسيناريست، ومحسن نصر كمدير تصوير، إضافة إلى سعاد حسني وأحمد زكي في دوري البطولة .

والفيلم (الملحمة الشعبية) يحكي عن شفيقة (سعاد حسني)، الفتاة التي قادها الفقر والتخلف إلى الوقوع في عالم الرذيلة والدعارة، والتي تقتل على يد شقيقها متولي (أحمد زكي)، انتقاما للعرض والشرف.

وقد انتقل السيناريو، الذي نفذه بدرخان، بالقصة الأصلية إلى فترة حفر قناة السويس، فترة الصراعات بين إنجلترا وفرنسا، وذلك لإضفاء بعد سياسي على الأحداث الدرامية. مما أعطى للفيلم طابعاً خاصاً ومميزاً، وخلق مناخاً اجتماعيا ذا أبعاد سياسية واستعمارية تتحكم في مصير الشعب المصري، الذي حفر القناة بسواعده وأرواحه .

لقد استطاع بدرخان، الذي وفق كثيرًا. بمساعدة اللون والإضاءة والإكسسوارات . في الإيحاء بأجواء تلك الفترة التاريخية. كما أنه نجح في تصوير مدى القسوة والظلم والطغيان، الذي وقع على أفراد الشعب المصري، من خلال مشاهد قوية وواقعية صادقة، تمثلت في مشاهد حفر القناة، ومشهد مقتل العامل (أحمد بدير)، ومشاهد المجاعة والوباء المنتشرين بين العمال، وتصوير معاناتهم في تحمل كل هذا. وعلى الرغم من التطويل الممل في بعض الأغاني، إلا أن مشهد «المولد» يعد من بين أهم مشاهد الفيلم، بديكوراته الضخمة وتصوير حياة المولد الطبيعية من موسيقى ورقص ومرح. كما أن هناك مشاهد برع في تجسيدها بدرخان، مثل حمام الخيول في البحر، ومشهد جلب متولي للسخرة، إضافة إلى مشهد عودته إلى القرية. أما مشهد النهاية، فقد كان لمخرجنا وجهة نظر في تغييره.. تلك النهاية التي يسقط فيها متولي وشفيقة تحت رصاص السلطة. حيث يعتبر بدرخان الاثنين ضحية لقوى أكبر وأقوى منهما، وهي القوى التي تسحقهما في النهاية.

سارة جيسيكا باركر بدلاً من ديمي مور في دور ليندا لافليس

سارة جيسيكا، بطلة مسلسل «الجنس والمدينة»، ستحل محل ديمي مور في فيلم لافليس، الذي يدور حول سيرة الممثلة الإباحية ليندا لافليس.

وجاء إعلان التغيير بعد نقل مور إلى المستشفى، بسبب ما وصفه وكيل أعمالها بالإجهاد، لكن مواقع إلكترونية أشارت إلى أن سبب نقلها هو تعاطيها المخدرات.وستجسد آماندا في الفيلم شخصية لافليس، التي لعبت بطولة فيلم «الحلق العميق»، أحد أشهر الأفلام الإباحية في السبعينيات، لكنها تحولت في ما بعد لتصبح متحدثة باسم الحركة المناهضة للإباحية، وستحل جيسيكا محل مور في دور غلوريا الناشطة في مجال حقوق المرأة.

قدمة مؤسسة الدوحة للأفلام فيلم الرعب والإثارة النفسية «وومان إن بلاك» في عرض خاص سبق طرحه في دور عرض الشرق الأوسط بالتعاون مع شركة فرونت رو انترتنمنت. وقد أطلّ على الجمهور النجم دانييل رادكليف في أول دور يؤديه بعد تقديم سلسلة أفلام هاري بوتر، حيث يلعب دور آرثر كيبس، وهو محام أرمل يجد نفسه وعائلته تحت تهديد قوى خارقة.

المخرج ستيفن سبيلبرغ.. ومسيرة من النجاح

أصبح ستيفن سبيلبرغ أحد أنجح الشخصيات في صناعة السينما، فهو أقام التوازن بين الشقّ التجاري في أعماله والنواحي الفنية، وبات يعتبر أحد أذكى رجال الأعمال في هوليوود. نظرة إلى مسيرته المكللة بالنجاح. منذ سنتين تقريباً، كان ستيفن سبيلبرغ يحضر سباق أحصنة مع ابنته، فتعرّف إليه بعض الأولاد واقتربوا منه لإلقاء التحية. يتذكر سبيلبرغ تلك الحادثة ضاحكاً: «بدأوا يقولون لي: يا رجل، نحن نحب أفلامك كثيراً! نحب جميع أفلامك باستثناء آخر جزء من «إنديانا جونز». لقد كرهناه كلنا. سألتهم: لماذا كرهتم الفيلم؟ فأجابوا: «لم يكن جيداً بقدر الأفلام الأخرى. لم نحب ظهور ذلك الكائن الغريب في النهاية. كان الأمر سخيفاً. ما كان يجب أن يلاحق البطل كائنات غريبة أصلاً، بل كان يجب أن يبحث عن الآثار!». تعليقات مألوفة بالنسبة إلى سبيلبرغ. وحتى شيا لابوف الذي شارك في بطولة الفيلم انتقد العمل علناً. لكن يجب ألا يتوقع أحد اعتذاراً من سبيلبرغ على ذلك الفيلم. تابع سبيلبرغ سرد تلك الحادثة قائلاً: «ثم أخبرني هؤلاء الأولاد أنفسهم بأنهم شاهدوا فيلم Crystal Skull أربع مرات. فسألتهم: لماذا شاهدتموه أربع مرات إذا كنتم تكرهونه؟ فقالوا إنهم فعلوا ذلك لرؤية جميع العوامل المثيرة فيه». ففهمتُ فجأةً كيف حقق ذلك الفيلم ٨٠٠ مليون دولار على شباك التذاكر على رغم جميع النواحي السلبية التي قرأتُ عنها». منذ أن نجح فيلم Jaws في إعادة تحديد معايير الأرباح التي يمكن أن يحصدها أي فيلم، عمد سبيلبرغ إلى إقامة توازن بين الشقّ التجاري والفني: هو أحد أبرع الفنانين في مجال صناعة الأفلام على الإطلاق، وهو شخصية مؤثرة ومحترمة. لكن يُعتبر سبيلبرغ أيضاً أحد أذكى رجال الأعمال في هوليوود. ستندمج هاتان الميزتان اللتان تطبعان شخصية سبيلبرغ لغزو العالم عبر عمل جديد. صدر فيلم The Adventures of Tintin وكان أول تجربة لهذا المخرج في مجال الإنتاجات الثلاثية الأبعاد. سبق وحصد أول عمل من سلسلة أفلام مُقرَّرة ومستوحاة من الكتب الهزلية «تان تان» للكاتب البلجيكي هيرجي ٢٣٣ مليون دولار في الخارج، إذ من الملاحظ أن شخصية البطل «تان تان» (وهو مراسل صحافي شجاع) مترسخة في الثقافات الخارجية بقدر شخصية «بيناتس» في الولايات المتحدة. ثم صدر فيلم War Horse أخيراً، وهو ملحمة جريئة وعظيمة مقتبسة عن رواية مايكل موربورجو وتتمحور القصة حول الرابط بين شاب وحصانه في زمن الحرب العالمية الأولى. هذا الفيلم مصنف لمن هم فوق سن الثالثة عشرة. إنه عمل جدي وواعد ومؤثر. حتى لو اعتبر البعض أن هذا الفيلم عاطفي أكثر من اللزوم بالنسبة إلى ذلك الزمن المرير، يبدو أن سبيلبرغ لا يهتم بذلك فعلاً. تحدث سبيلبرغ عن المرة الأولى التي شاهد فيها، مع زوجته الممثلة كايت كابشو، المسرحية الحائزة على جوائز عدة والمقتبسة عن كتاب West End، فقال: «تأثرنا لدرجة البكاء. حصل ذلك في بداية عام ٢٠١٠. فاشترينا، أنا والمنتجة كاثلين كينيدي، حقوق الكتاب وبدأنا المرحلة التمهيدية لإنتاج الفيلم في اليوم التالي. بلغ سبيلبرغ سن الخامسة والستين، وبدل أن يبطئ مسيرته المهنية للاستمتاع بثمار نجاحاته كما يفعل معظم الناس في هذا السن، ها هو يسرّع وتيرة أعماله. فهو غارق أصلاً في العمل. اكتسب سبيلبرغ، بفضل نجاحه، القدرة على إنتاج أفلام أشخاص آخرين، لكنها تكون دوماً من النوع العزيز على قلبه. وبما أنه أحد أبرز الشركاء في «استوديوهات دريم ووركس»، هو يُعتبر أيضاً أحد أهم رجال الأعمال في هوليوود. لذلك، لطالما ورد اسم سبيلبرغ على شاشات السينما، حتى في الفترات القصيرة التي كان يأخذ فيها استراحة من الإخراج. تشكّل الأفلام التي ساهم في صناعتها لائحة من أبرز الأعمال الرائجة التي تدخل في إطار الثقافة الشعبية في أواخر القرن العشرين. صحيح أن أعمال سبيلبرغ في مجال الإنتاج تكفي لإبقائه منشغلاً طوال الوقت، لكن يبدي هذا المخرج حتى الآن حماسة شديدة تجاه إخراج الأفلام كما كان يفعل في بداية مسيرته المهنية. باختصار، سبيلبرغ أحد مخرجي الصف الأول الأكثر إنتاجية.